حلم الفجر ...

للأستاذ سيد قطب

عجبا ! أنتِ ما تزالينَ حُلْمي ... ومِثالي وفِكرتي ونَشيدي
ما تزالين في خيالِيَ رَمْزاً ... لِرجاءٍ منوَّرٍ من بعيدِ
ما تزالين حافزاً لجهودي ... ما تزالين غايةً لوجودي
أتحاشاكِ بالجفاء وباليأ ... س فأرتدّ ساخراً من جهودي !
أتحاشاكِ كالجحيم وكالسُّـ ... ـمِ ولكن إليكِ يُفضي شرودي

* * *

عجبا ! تركُدُ الحياةُ فأنسا ... كِ قليلاً في غمرتي ورُكودي
فإذا دبّتِ الحياةُ تراءيـ ... ـتِ كطيفٍ مستيقظٍ من هجودِ
وتراءتْ ترفُّ حولكِ أطيا ... فٌ لما كان بيننا من عهودِ
كلُّ ما لامستْ يداكِ وما مسَّ ... هوانا من قيِّمٍ وزهيدِ
أتملاه بالخيالِ وبالحسِّ ... كذكرى من عالمٍ موعودِ

* * *

عجبا ! بعد كلّ ما كان منّا ... من صراعٍ دامٍ وجهدٍ جهيدِ
أتمنّاكِ في المنام وفي الصَّحـ ... ـوِ تمنّي العقيمِ وجهَ الوليدِ
وإذا سرتُ في الزحام فعيني ... لخيالٍ مستشرفٍ من بعيد !
لهفةٌ تملأ الحنايا حنيناً ... لرجاءٍ مجسَّمٍ مفقودِ !
أنتِ حُلم الحياة في صحوة الفجـ ... ـر فأنّى لحلمنا من مُعيدِ

(حلوان) سيد قطب

القريب البعيد

للأستاذ حسين سرحان

ظلْتُ ألقاكِ ليلتين وأخرى ... قضت ليلةٌ ، ومرّت ليال
والتواني كأنهن شهور ... والليالي تُربي على الأحوال
وقف الدهر وقفة الطَّود وقدّا (م) ي وأمسيتِ قاب قوس حيالي
أي قرب ؟ لكنه أبعد البعد (م) وأنأى من النجوم العوالي
لو تقرّبتِ باليدين محيّاكِ (م) لأقربتُ[1] منك غير مبالِ
والزمان الرَّجيم أضحكُ من قر ... د على فرط خيبتي وضلالي
يتحدّى صبابتي وغرامي ... ويُماري عزيمتي واحتمالي
وتلظيتُ من صدًى وزلال الماء (م) عندي وخالص الجريال
ضاق ذرعي بما أجن وضاقت ... عن أمانيَّ حيلة المحتال
ونبا بي رحب المكان وأملت (م) (الأفاريز) أيما إملال
موفضاً ناظراً إلى غير شيء ... سالياً ، لا ، فلست عنك بسال
وخلا البال ما عداكِ فما يخطـ ... ـر لي كائن سواكِ ببال
ومضى القلب لا يُنيب إلى وا ... ل ولا يستجيب للعذّال
خير ما قيل فيك ما ضاء فيه (م) إسمك ضوءا كدرة اللآل
وسوى ذاك فرية وهُراء ... لا أبالي بها على أي حال

* * *

حُبٌّ بالوعد صادقاً وبه مطلا (م) وبأنفسهما ولست أغالي
وبما تخطرين فيه من الوشي (م) وما تملئينه من مجال
وبعين تراك أو أذن تسمع (م) نجواك في أرق مقال
بالأديم الذي عليه تسيرين (م) فيعلو بروحك المتعالي
بالهواء الذي يعود أريجاً (م) حين تولينه أقل احتفال

* * *

وإذا عدت تسأل البارحَ السا (م) نح عنها فما غَناء السؤال
حُلُمٌ ماتني طليحَ هواه (م) عالقاً منه في الكرى بالمحال
فإذا ما ألمّ بعد ارتحال (م) أو أجدَّ الوصال بعد تقال[2]
فهو شيء لا تستطيع الليالي (م) والمنى أن تصوغه في مثال

(مكة) حسين سرحان

---

(١) وصول الابل للماء بعد صبح خامسة
(٢) التباغض